

عدة الداعي

[70] وعن الصادق (ع) قول ابي عزوجل: (انما يخشى الله من عباده العلماء) قال: يعنى من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم (1). وعن النبي (ص) قال: اوحى الله الى بعض انبيائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك (2) الكباش (3)، وقلوبهم كقلوب الذئاب، السنتهم احلى من العسل، واعمالهم امر من الصبر: ايا يخادعون؟ ولا تبحن (4) لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا (5). وقال النبي (ص): مثل الذى يعلم ولا يعمل به مثل السراج يضيئ للناس

(1) قوله: من صدق قوله فعله المراد به من _____

يكون ذا علم ومعرفة ثابتة مستقره استقرارا لا يغلبه معه هواه والمعرفة الثابتة المستقرة كما تدعوا الى القول والاقرار باللسان تدعو الى الفعل والعمل بالاركان، والعالم بهذا المنى له خشية من ربه تؤديه الى الطاعة والانقياد قولاً وفعلًا (مرآت). فاطر: 28. (2) مسوك جمع المسك وهى الجلد (المجمع). (3) الكباش: فحل الضأن ج كباش ككتاب (المجمع). (4) تاح له الشئ: قدر له. (5) على بن ابراهيم رفعه الى ابي عبد الله (ع) قال: طلبه العلم ثلاثة، فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمراءى، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقه والعقل: فصاحب الجهل والمراءى موزممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع، وتخلى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه خيزومه. وصاحب الاستطالة والختل ذوخب وملق يستطيل على مثله من اشباهه، ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحوائمهم هاضم، ولدينه حاطم، فاعمى الله على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء اثره. وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تهتك في برنسه، وقام الليل في حنوسه، ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شأنه عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه، فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيامة امانه. - الختل: الخداع الخب: الخدعة الملق: المداهنة والملاينة والاعطا باللسان ماليس في القلب. البرنس بضم الباء والنون: فلنسوة طويلة يلبسها النساء. الحنوس: الليل المظلم - (مرآت) نوادر ابواب العلم (*).